

الرواشح السماوية المحقق الداماد

[133] عصرنا هذا انه قد ورد في الحديث عن سيدنا ابي جعفر الباقر عليه السلم في توحيد الله تعالى وتمجيده وتوصيفه وتقديسه هل سمي عالما وقادرا الا لانه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين وكل ما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه فهو مخلوق فهو مصنوع مثلكم مردود اليكم والبارئ تعالى واهب الحياة ومقدر الموت و لعل النمل الصغار يتوهم ان الله تعالى زبانيين فانهما كمالهما ويتصور ان عدمهما نقصان لمن لا يكونان له هكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به فيما احسب والى الله المفزع فاهل العصر حرفوا زبانيين ثنية الزباني وزبانيا النمل أو العقرب قرناها والزبانيان كوكبان نيران على احد منازل القمر زبانيتين بزيادة التاء وادخالها بين اليائين مثناة الزبانية والزبانية ملائكة العذاب واحدها زبانية بكسر الزاي كعفريه من الزبن بالفتح وهو الدفع وقيل زبنى وكأنه نسب إلى الزبن ثم غير المنسب كقولهم امسى مكسورة في النسبه إلى امس واصل الزبانية في جمع زبنى زباني بالتشديد فقلت زبانية بالتخفيف على تعويض التاء من احد اليائين والزباني بالفتح والتخفيف المنسوب إلى الزبن كالزبنى بالكسر والتشديد على تعويض الالف عن الياء كاليماني والنجاشي وقد اسمعناك من قبل وبالجمله ضعف التحصيل بذر وزرعه العثرة وسوء التدبر شجرة ثمرتها السقطة وفي المثل السائر تعثر بقدمك خير من ان تعثر بلسانك وتعثر بلسانك خير من ان تعثر بقلمك ومن الله العصمة وبيده ازمة الفضل ومقاليد الرحمة المصحف قالوا وهذا فن جليل عظيم الخطر انما ينهض لحمل اعبائه الحذاق
